دثر بالاجور الكبيرة لكثرة اعمالهم فانهم **يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم** اي باموالهم الفاضلة عن كفايتهم وقيدوا بذلك بيانا لافضل الصدقة فانها بغير الفاضل عن الكفاية اما مكروهة او محرمة علي التفصيل المقرر فيهما في الفقه وقولهم ما ذكر ليس حسدا بل غبطة وطلبا للمنافسة فيما يتنافس فيه المتنافسون من طلب مزيد الخير ومنشاها هو شدة حرصهم علي الاعمال الصالحة وقوة رغبتهم في الخير قال الله تعالى تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا اي لا يجدوا ما ينفقون ولما فهم منهم صلى الله عليه وسلم ذلك **قال** لهم جوابا وتطمينا لخاطرهم وتغريرا لانهم يساووا الاغنيا **اوليس** اي اتقولون ذلك اولا تقولوه فانه **قد جعل الله** سبحانه وتعالى **لكم ما تصدقون** بتشديد الصاد كما هو الرواية اي تتصدقون به ادغمت احدى التائين بعد قلبها صادا في الصاد وقد تحذف احداهما فتخفف الصاد **ان لكم بكل تسبيحة** اي قول سبحان الله اي بجنسها كقوله تعالى وتلك الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ولا ينافيه خبر لن يدخل احدكم وفي رواية احدا منكم الجنة بعمله الحديث اما لان الاية في نيل الدرجات فهي بسبب الاعمال وتفاوتها والحديث في اصل دخول الجنة فهو بمحض الفضل اذ لا يكافيه عمل واما لان الاسلام هو المتكفل بدخول الجنة وهو محمل الاية وبقية الاعمال سبب في نيل درجاتها لا في دخولها وهو محمل الحديث واما لان الاعمال ليست بسبب للدخول ولا للنيل لذاته وهو محمل الخبر بل التفضل

مطلب في تلك الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون الباء للسببية

مطلب الجمع بين الاية وخبر لن يدخل احدكم الجنة بعمله الخ

الله

١٢٣

الله تعالى علينا بجعله سببا وهو محمل الاية **صدقة** اسمها وبكل متعلق الخبر المحذوف وليس بخبر لعدم الفائدة **وبكل تكبيرة** اي قول الله اكبر **صدقة** برفعه كالذي بعده استينافا وبنصبه عطفا على صدقة **وكل** بجر اللام **تحميدة** اي قول الحمد لله **صدقة وكل تهليلة** اي قول لا اله الا الله **صدقة وامر بالمعروف ~~صدقة~~** سوغ الابتداء به عمله في الظرف وكذا نهي ونكرهما يؤذن بان كل فرد من افرادهما صدقة ولو عرفا لاحتمل المراد جنسهما او معهود منهما فلا يفيد النص على ذلك **ونهي عن منكر** نكره لانه في حيز المعدوم او المجهول الذي لا الف للنفس به **صدقة** بشروطه المقررة في الفقه ومنها ان يكون مجمعا علي وجوبه او تحريمه او ان يعلم الفاعل اعتقاد ذلك حال ارتكابه لخلافه وان يقدر علي ازالته ما بيده او لسانه بان لم يخش ترتب مفسدة عليه او لحوق ضرر له في نفسه او ماله وتسمية ما ذكر وما ياتي صدقة من مجاز المشابهة اي ان هذه الاشيا اجرا كاجر الصدقة في الجنس لان الجميع صادر عن رضي الله سبحانه وتعالى مكافاة علي طاعته اما في القدر او الصفة فيتفاوت بتفاوت مقادير الاعمال وصفاتها وغاياتها وثمراتها وقيل معناه انها صدقة على نفسه وفيه فضل هذه الاذكار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتاخيرهما عنها من باب الترقي لوجوبهما عينا او كفاية بخلافها ولا شك ان الواجب بقسميه افضل من النفل لحديث البخاري ما تقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضت عليهم بل نقل امام الحرمين ان ثواب الفرض يزيد

مطلب مجاز المشابهة

مطلب ثواب الفرض يزيد علي ثواب النفل سبعين درجة